

شرح ابن عقيل

وجوبا وتقول ما قام أحد غير حمار بنصب غير بني تميم والإتباع عند بني تميم
كما تفعل في قولك ما قام أحد إلا حمار وإلا حمارا .
وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم
سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن
ذكرها الفاسي في شرحه للشاطبية .
ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون إلا طرفا فإذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى
عندهم منصوبة على الطرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الطرفية إلا في ضرورة
الشعر .
واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر وإلى هذا
أشار بقوله .
(ولسوى سوى سواء اجعلا ... على الأصح ما لغير جعل) .
فمن استعملها مجرورة قوله (دعوت ربي ألا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسها) وقوله
(ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في
الثور الأبيض) وقول الشاعر